

الفروسية

تحتل تقاليد الفروسية مكانة الصدارة في تراث منطقة دكالة. و هو نتاج عمل تراكمي و على مدى عقود طويلة، عمل يلتقي فيه الجانب الفلاحي بالإقتصادي، و ما هو ثقافي و بيئي. فالفروسية تتعدى تربية الخيول إلى اعتبارها مهنة تتشبهت بها الساكنة التي جعلت منها رافعة للتنمية. و تعتبر المواسم و الإحتفالات فرصة لاستعراض الخبرات، خاصة موسم مولاي عبد الله أمغار، نظرا للعدد الكبير للخيالة المشاركين. فهو فضاء و مكان يتبوأ فيه الفرس مكانة النجومية.

تشكل سلالة الفرس التي تشتهر بها المنطقة مبعث فخر للإقليم الذي يضم الآن 2400 رأس، و الفرس البربري العربي، فرس هجين ناتج عن تزاوج السلالتين العربية و البربرية، و التي تقدر ب 95%، في حين تتشكل 5% من الخيول الإنجليزية أو العربية. و قد ساهمت البنية التحتية للفروسية في رفع إقليم الجديدة إلى مصاف المراكز الكبرى لتربية الخيول. حيث تضم المدينة أربع محطات لركوب الخيل: العونات، شتوكة، ولاد فرج، زمامرة، و تشغل عددا من الأطر منها 35 سائس و مروض للخيل، و 14 تقني و إطارين، و تتوفر على مركز للتفقيح الإصطناعي و ميدان/ مضمار للخيل.

ثقافة الفروسية هذه، جعلت من المغرب مركزا مهما لتربية الخيول على المستوى المغاربي. حيث بلغ عدد الرؤوس 160.000، مع حضور مهم للخيل البربري الذي يمثل 50% من مجموع الرؤوس.

المعرض الدولي للفرس

تم إطلاق أولى دورات المعرض الدولي للفرس سنة 2008، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس. تضم التظاهرة الدولية برمجة غنية تهدف إلى تنشيط قطاع الفروسية، و يشكل هذا المعرض مناسبة سنوية للجمهور، باعتبارها فرصة يلتقي فيها التاريخ و الرياضة و الطبخ و التجارة. و يبقى المعرض واجهة أساسية لاستعراض المنتوجات ذات الصلة بمجال الفروسية. يشمل برنامج المعرض الدولي للفرس عروض الفروسية المعروفة عالميا، فولكلور محلي، منافسات رياضية، بطولات في نوع و سرعة و تربية الخيل، ورشات تكوينية وكذا معارض ندوات ثقافية و علمية.

التبوريدة

تجمع التبوريدة بين الأصوات و الغبار المتناثر كعرض تراثي عريق خالد في المنطقة. فجهة دكالة جعلت من التبوريدة مجال اختصاص بامتياز تجذب إليه آلاف الزوار، و تحديدا خلال أيام موسم مولاي عبد الله أمغار، حيث تتبارى مجموعات من الخيالة. تتنافس جمالية عروض هذه الخيالة مع سحر الفن التراثي: الصيد بالصقور.

المصدر: «Villes du Maroc» (N° 34, Mars/Mai 2011) ترجمة وتصرف: ذ. وفاء المهدي

